المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم

تحت الرعاية السامية لفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم

CONFÉRENCE AFRICAINE POUR LA PAIX

AFRICAN CONFERENCE FOR PEACE

نواكشوط

NOUAKCHOTT

الملتقى الرابع

التعليم العتيق في إفريقيا: العِلْم و السِّلْم

L'enseignement traditionnel en Afrique: le Savoir et La Paix

نواكشوط، 27-28-29 جمادى الثانية 1445هـ

9-10-11 يناير 2024

قصر المؤتمرات المرابطون

نواكشوط - موريتانيا

نواكشوط

2024

تم تصنيف المحظرة الموريتانية
الـمَعْلَمة العلمية الشنقيطية، وحاضنة التعليم
العتيق في موريتانيا
إرثا إنسانيا

وبذلــك تنــدرج ضمــن قائمــة التراث غير المادي للبشريــة، معـتبرة إياها: "إطــارًا مجتمعيًّــا يقــدم التعليــم والتنشــئة الاجتماعيــة، وتُنقــل عــن طريقهــا المعــارف التقليديــة وأشــكال التعــبير الأدبي"

Quatrième Rencontre

L'enseignement traditionnel en Afrique: le Savoir et La Paix

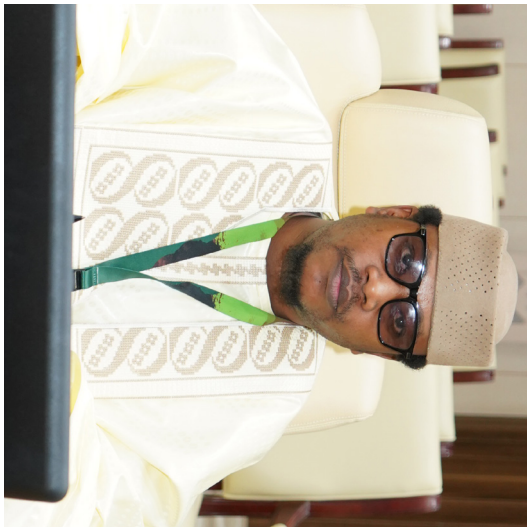

التعليم العتيق في إفريقيا: العلم و السلم

الملتقى الرابع

Quatrième Rencontre

L'enseignement traditionnel en Afrique: le Savoir et La Paix

الملتقى الرابـــــع
التعليـــم العتيـــق في إفريقيا: العِلْـــم و السِّلْـــــم

Quatrième Rencontre

L'enseignement traditionnel en Afrique: le Savoir et La Paix

الملتقى الرابـــــع
التعليـــم العتيـــق في إفريقيا: العِلْـــم و السِّلْـــــم

نواكشوط.. الملتقى الرابع يكرم رئيس غامبيا

انطلقت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط فعاليات الملتقى السنوي الرابع للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، حول موضوع: "**التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم**"، والتي تقام تحت رعاية فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وبحضور طيف واسع من القادة والعلماء والمؤثرين في إفريقيا.

وشارك في الجلسة الافتتاحية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، والرئيس أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا، ضيف شرف هذه

ـــع للمـــؤتمر الإفريـــقي لتعزيز السلم
ـــــا بجائزة الســـــــــلـــــــم

نواكشوط 11 يناير، وام

الـــدورة، ومعـــالي العلامـــة عبـــد الله بـــن بيـــه، رئيـــس المؤتمـــر الإفريقـــي لتعزيـــز الســـلم، ومعـــالي الدكتـــور محمـــد مختـــار جمعـــة، وزيـــر الأوقـــاف المصري، ومعـــالي الدكتـــور محمـــد كـــوني، وزيـــر الشـــؤون الدينيـــة لدولـــة مـــالي.

وأكـــد الرئيـــس محمـــد ولـــد الشـــيخ الغـــزواني، أن مـــا يجتاح القـــارة الإفريقيـــة والعـــالم عمومـــا، مـــن عنـــف وإرهـــاب وحـــروب مدمـــرة، ليؤكـــد حاجتنـــا الماســـة ومســـؤوليتنا الجماعيـــة بخصـــوص التخلـــص النهائـــي مـــن العنف

والإرهاب والنزعات العرقية الهدامة، وهو ما يتطلب نشر قيم التسامح والسلم والاعتدال، كما يعمل على ذلك التعليم العتيق.

من جانبه، أكد معالي العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، في كلمته، أن ملتقى هذا العام هو محطة جديدة على دروب السلم، التي سلكها المؤتمر الإفريقي في بحثه الدائم عن أسباب الوئام والأمن، والعافية والسكينة، مشيرا إلى أن اختيار هذا الموضوع جاء ضمن بحثنا عن معززات السلام وأسباب الوئام، من خلال تناول أحد أهم مرتكزات تعزيز السلم، وهو مرتكز التعليم التربية.

ومن جانبه، أشار معالي

الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إلى أهمية الدمج بين التعليم العتيق والحديث، مشددا على ضرورة تحقق صحيح العلم الشرعي؛ لتمهيد طريق السلم، وإدراك أن السلم هو الأصل وأن الحرب استثناء

من قاعدة السلم لظروفها وبقواعدها وضوابطها، فواجب الوقت على علماء الأمة هو توحيد الصف الوطني وإحلال السلم المجتمعي في الأمة والدول والأوطان.

وقال معالي الدكتور محمد كوني، وزير الشؤون الديني لدولة مالي، إن التعليم العتيق هو ما يعيد للدارس هويته الحقيقية وأصالته العلمية وثباته على العلم الرصين، معتبرا أن الدين الإسلامي، تعاليم وتعليما، هي صمام الأمان من الفتن والغلو والتطرف والجهل، وهي منبر السلام والمحبة والوئام.

وشهدت جلسة افتتاح المؤتمر تسليم جائزة السلم في إفريقيا لهذا العام لفخامة الرئيس أدامـا بارو، رئيس جمهورية غامبيا، والتي سلّمها له فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، تكريماً لجهود الرئيس الغامبي المشهود في نشر السلم الإقليمي والدولي، والنجاح الذي حققه في ترسيخ قيم التعايش السعيد داخل المجتمع بمختلف أعراقه.

ويناقش الملتقى، على مدار ثلاثة أيام، الجذور المعرفية والجسور التواصلية للتعليم العتيق في إفريقيا، ورسائله ومناهجه في تعزيز السلم ومواجهة التطرف، ثم

تحديـات وفـرص التعليـم العتيـق في السـياق المعـاصر، وبحـث أفــق التعــاون والتكامــل مــع التعليــم الحديــث.

المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
CONFÉRENCE AFRICAINE POUR LA PAIX
AFRICAN CONFERENCE FOR PEACE
نواكشوط
NOUAKCHOTT

4th EDITION
النسخة الرابعة

الملتقـى الرابـــــع
للمؤتمر الافريقي لتعزيز السلم

التعليم العتيق في إفريقيا: العِلْم و السِّلْم

نواكشوط، يناير 9-11-2024

NOUAKCHOTT January 9th-11th, 2024

فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وبدعم كريم من دولة الإمارات العربية المتحدة، وبرئاسة معالي العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، نظم المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم ملتقاه الرابع بالعاصمة الموريتانية تحت عنوان: «**التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم**»، وذلك أيام 9-10-11 يناير 2024م، في رحاب قصر المؤتمرات في نواكشوط؛ استشارا لمخرجات الملتقيات السابقة نظمها المؤتمر الإفريقي ومنتدى أبو ظبي للسلم، وإيمانا بأن السلم هو الضامن لكل الحقوق، واستشرافا لمستقبل الاستقرار والازدهار في القارة الإفريقية.

الـيوم الأول:
09 يناير 2024

❋ **كلمة فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني**

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

❋ **كلمة معالي العلّامة عبد الله بن بيّه**

رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، رئيس منتدى أبو ظبي للسلم

❋ **كلمة معالي الدكتور محمد مختار جمعة**

وزير الأوقاف المصري

❋ **كلمة معالي الدكتور محمد كوني**

وزير الشؤون الدينية بدولة مالي

كلمة فخامة السيد

كلمة فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني

رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

صاحب الفخامة الرئيس أدامـا بارو، رئيس جمهورية غامبيا الشقيقة ؛

السيد الوزير الأول؛

السيد رئيس المجلس الدستوري؛

السيد زعيم مؤسسة المعارضة الديمقراطية؛

سماحة العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس منتدى أبو ظبي للسلم؛

ـــــــد محمد ولد الشيـــــخ الغزواني

أصحاب السعادة السفراء، وممثلو المنظمات الدبلوماسية؛

السيد أصحاب المعالي، ضيوفنا الكرام؛

السادة والسيدات ممثلو المنظمات الدولية المعتمدون في بلادنا؛

أصحاب السماحة العلماء المشاركون في المؤتمر؛

أيها الحضور الكريم؛

يطيب لي ابتداء، أن أرحب بصاحب الفخامة آدما بارو، رئيس جمهورية غامبيا الشقيقة، على أرض بلده الثاني معبرا له عن سعادتنا باستضافته، وعن عظيم تقديرنا لحضوره هذه النسخة الرابعة من المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، المنعقد

تحت شعار "**التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم**"، ويسرني كذلك أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى سماحة العلامة عبد الله بن بيه، رئيس منتدى أبوظبي للسلم، الذي سخر

غزير علمه و عميق فهمه للتحديات المعاصرة لصالح ثقافة السلام و الاعتدال، كما أرحب بأصحاب الفضيلة و السماحة العلماء و المشايخ و الباحثين، و بكافة ضيوفنا الكرام من وزراء و شخصيات سياسية وأمنية ومنظمات دولية، مشيدا بحرصهم على الحضور، معولا على إسهاماتهم القيمة في جودة مخرجات هذه النسخة الرابعة من المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم.

صاحب الفخامة، أصحاب المعالي والسماحة، أيها السادة والسيدات؛

إن موضوع هذه النسخة الرابعة من المؤتمر الإفريقي لتعزيز

السلم وهو "**التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم**"، لَيستثير في وجدان المجتمع الموريتاني صدىٰ تاريخ طويل من الازدهار الحضاري والعطاء العلمي المتميز، فهنا نشأ، ومنذ قرون، نظام تعليمي عتيق، فريد في خصائصه التنظيمية وأساليبه المنهجية، جسدته المحاظر الشنقيطية التي امتد إشعاعها الثقافي والفكري شمالا وجنوبا، وكانت، ولاتزال، حصنا حصينا في وجه الفتن والغلو والتطرف،

ومنبعا فياضا بمعاني وقيم الاعتدال والتسامح.

وإن إدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم و الثقافة، مؤخرا، المحظرة ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، لَدليل ناصع على أهمية التعليم الأصلي و دوره البارز في تكريس القيم الإنسانية الجامعة من تسامح وأمن واعتدال وسلام، فهَيْآتُ هذا التعليم في القارة الإفريقية يجمعها، على تنوع مسمياتها و صيغها التنظيمية، بذل العلم للجميع من منطلق المساواة مهما اختلفت الأعراق وتباينت الهويات الحضارية، كما يجمعها الحرص على مد جسور التلاقي بين المجتمعات، وتعزيز السلم الأهلي، والحرص على اللحمة الاجتماعية بنشر قيم العدل والمساواة والإخاء، ولا يرسخ هذه القيم في النفوس والمجتمعات كمثل التعليم العتيق، وإدراكا منا للمنزلة الكبرى والمكانة المفردة للتعليم العتيق الذي تمثله المحظرة (صاحبة المنة الحرارية الكبرى على هذه البلاد)، حرصنا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية على صون و تعزيز نظامنا المحظري و تحديثه ليلائم متطلبات العصر الحديث، مع الحفاظ على نبل ونقاء قيمه.

و هكذا قدمنا كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي الممكنة للمحاظر و شيوخها و طلابها، وضاعفنا عشرات المرات عدد المحاظر النموذجية التي تنشئها الدولة، حيث ارتفع

عددها من 60 إلى 1402 محظرة، كما ازداد على نحو كبير عدد المحاظر المدعومة، وتم وضع نظام للمتابعة المنتظمة لمستويات التقدم الدراسي بها، و جرى العمل كذلك على تعزيز الجسور بين التعليم العتيق والتعليم المعاصر، عبر تنويع التموينات في مركز التكوين المهني لخريجي المحاظر، وفي المؤسسات التعليمية الرسمية العليا التي تستقبل خريجي التعليم العتيق، كالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، وجامعة العلوم الإسلامية بلعيون، والمحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت، هذا علاوة على إنشاء العديد من الكراسي في مجالات علمية متعددة، منها كرسي النوازل المعاصرة، أسندت جميعها إلى علماء متمكنين، و ينضاف إلى كل ذلك ما حرصنا عليه من تحفيز التنافس في التحصيل بين طلاب هذه المحاظر من خلال إنشاء جائزة حفظ و فهم المتون المحظرية.

أصحاب الفخامة، أصحاب المعالي والسماحة، أيها السادة والسيدات؛

إن ما يجتاح قارتنا الإفريقية، والعالم عموما، من عنف وإرهاب وحروب مدمرة، تأثرت بمفاعيله السلبية كل دول العالم، وإنْ بنسب متفاوتة، لَيؤكد حاجتنا الماسة ومسؤوليتنا الجماعية بخصوص ضرورة التخلص نهائيا من العنف

والإرهاب والنزاعات العرقية الهدامة، وهو ما يتطلب نشر قيم العدل والتسامح والاعتدال، كما يعمل على ذلك التعليم العتيق.

وإنني إذ أرجو لهذه النسخة الرابعة للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم أن تسهم في استعادة التعليم العتيق كامل دوره في نشر هذه القيم السمحة، لَأعلن على بركة الله افتتاح أعمالها، وأشكركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النسخة الرابعة
4th EDITION

المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
CONFERENCE AFRICAINE POUR LA PAIX
AFRICAN CONFERENCE FOR PEACE
نواكشوط
NOUAKCHOTT

قمة الشباب والمرأة في إفريقيا: التحصين والتمكين

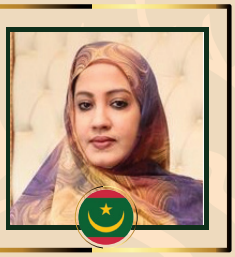

برئاسة السيدة الأولى
مريم منت محمد فاضل ولد الداه

بمشاركة السيدة الأولى
الغامبية فاطمة با - بارو

قمة المرأة والشباب: التحصين والتمكين

سعادة السفير الشيخ المحفوظ بن بيه
الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلم

معالي السيدة صفية منت انتهاه
وزيرة العمل الإجتماعي والطفولة والأسرة

معالي السيدة إليزابيت شريف
وزيرة التربية والتعليم - النيجر

سعادة الأستاذة الدكتورة نورة بنت زيد الرشود
المديرة التنفيذية للهيئة الدائمة لحقوق الإنسان
التابعة لمنظمة التعاون الاسلامي

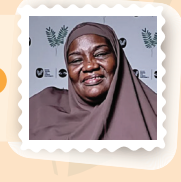

سعادة السيدة ماما شمسة

سعادة الدكتور مصطفى سيريتش

سعادة السيد جان كريستوف بوسيل

سعادة النائب حديجة عبد الله وان

سعادة السيدة خدجونة لخليفة

قمة الشباب والمرأة في إفريقيا: التحصين والتمكين

قمة الشباب والمرأة في إفريقيا: التحصين والتمكين

كلمة معالي العلّامة

كلمة معالي العلّامة الشيخ عبد الله بن بيّه

رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، رئيس منتدى أبو ظبي للسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الخاتم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدّين.

فخامة الرئيس السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية؛

فخامة الرئيس أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا؛

ـــــــــــــــة الشيخ عبد الله بن بيّه

معالي الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري؛

أصحاب المعالي والفضيلة، كل باسمه وجميل وسمه؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

فخامة الرئيس، يسعدني في مستهّل كلمتي هذه أن أتقدم باسم الحاضرين بجزيل الشكر لفخامتكم، ولحكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، على الرعاية الكريمة لهذا المؤتمر.

كما نرحب بضيف الشرف لهذه السنة فخامة الرئيس أدامما بارو في شخصه الكريم، وفيما تمثله جمهورية غامبيا، الدولة الإفريقية الشقيقة والصديقة من نموذج جميل يستحق التقدير والتبجيل.

فخامة الرئيس، إنني إذ أبلغكم تحايا أخيكم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، أودُّ التأكيد على أن أشقاءكم في الإمارات يشاطرونكم الاهتمام الكامل والعمل الدائب معكم لإيقاف الحرب الهمجية على أهلنا المستضعفين في غزة، كما يقومون بجهود حثيثة من أجل إيصال المساعدات إليهم،

وتوفير سقيا الماء والغذاء والدواء، ومن ذلك ما تم من إنشاء محطة تحلية لمياه البحر لسقيا الألاف من ساكنة غزة، وتدشين مستشفى ميداني لعلاج الجرحى والمصابين، واستقبال الآلاف من الأطفال المصابين وذويهم وأصحاب الأمراض المستعصية للعلاج في الامارات. سائلين المولى

القديـر – سـبحانه وتعـالى- أن يكلِّـل تلـك الجهـود بالنجـاح، وأن يكشـف الضرّ ويكـفّ الشرَّ ويُنـزل لطفـه ويـنشر رحمتـه، إنـه وليّ ذلـك والقـادر عليـه.

كما يسرني في مستهل هـذه الكلمـة أن أحيـي المشـاركين في هـذا المؤتمـر مـن قـادة وعـلماء ووجهـاء على تلبيـة الدعـوة، متمنيـاً لكـم مقامـا سـعيداً وأوْبـا حميـداً.

سياق المؤتمر

أيها العلماء الأفاضل والجلة الأماجد،

لماذا هـذا المؤتمـر؟ ولماذا اختيـار هـذا الموضـوع على وجـه التحديـد؟ ثـم كيـف نقـدم نتيجـة أقـرب إلى العمليـة لفائـدة مشروعنـا القديـم المتجـدد، مشروع السـلم الأهلي في ربـوع قـارة

أحوج ما تكون للسلام والارتفاع عن وهدة الاحتراب والخصام؟

ملتقانا هذه السنة محطة جديدة على دروب السلام، التي سلكها المؤتمر الإفريقي في بحثه الدائم عن أسباب الوئام

والأمن، والعافية والسكينة، متنقلاً بين الموضوعات، ومتحرياً أفضل المقاربات، بدءً من المؤتمر الأول في يناير 2020، الذي ارتكز على "**دور الإسلام في إفريقيا: التسامح والاعتدال ضد التطرف والاقتتال**"، مرورًا بالمؤتمر الثاني في فبراير 2022 بعنوان "**بذل السلام للعالم**"، وصولاً إلى المؤتمر الثالث في يناير 2023 تحت شعار "**ادخلوا في السلم كافة**".

وهكذا جاء اختيار موضوع هذا المؤتمر ضمن بحثنا عن معززات السلام وأسباب الوئام، من خلال تناول أحد أهم مرتكزات مقاربة السلم وهو مرتكز التعليم والتربية، انطلاقا من قوله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (وإنَّ المَلائكةَ تَضَعُ أجنِحَتَها لطالِبِ العِلْمِ رِضًا بما يَصنَعُ)؛ إذ التعليم هو أهم وسيلة لغرس ثقافة التسامح في النفوس وبناء قيم السلم والتصورات الإيجابية التي تضبط وتكبح جماح النفوس الميالة إلى العنف، فالتطرف والعنف كثيراً ما ينشآن من ضعف العلم، وضعف التربية، وضعف الحال

... هذا الثلاثي من الجهل، والجهالة، والفقر.

وقد اخترنا على وجه الخصوص التركيز على ما أبدعته التجربة التاريخية للمجتمعات الإفريقية من مؤسسات تعليمية أهلية، كانت وما تزال في كثير من الأحيان جذورا

للمعرفة المؤصّلة، وجسورا للتواصل والتعايش السعيد، وحصونا منيعة في وجه الغُلو والتطرف، وحواضن لقيم السلم والأخوة، وروافد للهوية الإفريقية الإسلامية الأصيلة.

وهكذا سيكون حديثنا في هذه الكلمة حول ما يلي:

أولاً: السياق التاريخي للتعليم العتيق.

ثانياً: حال التعليم العتيق في الوقت الراهن.

ثالثاً: تساؤل حول مستقبل التعليم العتيق ومقترحات لاستدامته.

أولا: السياق التاريخي

إننا نقصد بالتعليم العتيق في هذا السياق، أساليب وممارسات التعليم والتربية التي أسهمت في نقل المعرفة وتشكيل الثقافة في المجتمعات على الطريقة التقليدية في تدريس العلوم وبناء المعارف في مختلف المستويات، مهما كانت التسمية، كجامعة كما في الأزهر والقرويين والزيتونة، أو تحت عناوين الخلاوي والزوايا والمحاظر أو دارا في دول

أخرىٰ.

وهذا التعليم العتيق، هو تجسيد لإرث ممتد من حلقات تعليم القرآن في المسجد علىٰ طريقة أبي الدرداء رضي الله عنه في مسجد دمشق، وحلقات الحديث والفقه في المسجد النبوي الشريف والحرم المكي. ولذا، فإن تاريخ التعليم العتيق في القارة الإفريقية بامتداد حضور الإسلام فيها، ضارباً خيامه ورافعا أعلامه في أرجائها، تدريسا للدين، وتزكية للمؤمنين. وهكذا، فلم ينته القرن الأول الهجري، إلا ومدارس العلم وحلق الذكر، تنتشر في كثير من أنحاء القارة، كما تنتشر الأزهار في الرياض، ويفوح عبيرها في الآفاق علماً نافعاً وعملاً صالحاً.

وبعدُ فالعلمُ أهمُ ما اهِممْ تنافَسَتْ فيهِ وَخَيرُ مُغتنَمْ"

وهكذا بدأت حلق العلم في مصر، ومجالس المعرفة في القيروان، وتبعتهما مدائن القارة بين عالم ومتعلم، وفقيه ومحدث ومتكلم. وسارت مدارس التعليم العتيق في القارة من شرقها إلىٰ غربها مسير النهر العظيم تنمو علىٰ ضفافه الدافق المعارف، وتنبت علىٰ جوانبه القيم والأخلاق. وكان النهر في مسيره يتسع في مراحل فيكون كأنه بحيرة كبرىٰ، ويضيق في مناطق حتىٰ كأنه بركة صغرىٰ، متفاعلاً متلوناً بلون تربته، وفياً لمنبعه. وهكذا، كانت مراكز

التعليم العتيق منها الجامعات التي تدرس مختلف العلوم والفنون (كالأزهر، والزيتونة، والقرويين، وتمبكتو، وولاتَه، وشنقيط)، ومنها المحاظر والمدارس المتوسطة، ومنها الكتاتيب وحلق التعليم الأساسي، وفق مسيرة الزمان والمكان، وقد يتحول الكُتّاب في زمن إلى جامعة عامرة، والجامعة إلى كُتّاب في زمن آخر ... في صيرورة دائمة وحركة دائبة!

ولقد ظل التعليم العتيق لقرون المصدر الأوحد للمعرفة الدينية والدنيوية في القارة الإفريقية. فكانت تُدرّس في مدارسه العلوم والمعارف بشتى فروعها، من علوم الشرع إلى الحساب والفلك، بل يُدرِّس الطب كذلك، كما في الوثيقة الشهيرة لإجازة الطبيب صالح الكتامي من القرويين بمدينة فاس في القرن السابع الهجري. هذا بالإضافة إلى اختصاص بعضها بالتربية والتزكية.

ومع تعدد العلوم والمعارف، تعددت طرق التدريس وطقوسها، فمن قاعات للدرس في مقار معدة لذلك، إلى الدراسة في سوح المساجد وأروقتها، إلى التدريس تحت أشجار الدوم، أو في جامعات متنقلة تنتجع الخصب على ظهور الدواب والنجائب:

قد اتخذنا ظهور العيس مدرسةً بها نبينُ دينَ الله تبيانا"

في مظهر جميل من مظاهر "البادية العالمة"!

ولقد تميزت هذه المدارس والمراكز بمزايا ومواصفات ومنها: الحرية والمجانية والمساواة والشمولية.

1. **الحرية**: فطلاب التعليم العتيق أحرار في اختيار العلم والفن الذي يدرسونه والمنهج الذي يفضلونه والشيخ الذي يتلقون على يديه، والفترة التي يقضونها.

2. **المساواة**: المدارس العتيقة لا يسأل فيها الإنسان عن نسبه ولا عن حسبه، بل لكل أحد الحق في الانتماء إليها، كل بحسب مقدرته وموهبته. ولذا تنمحي الفوارق الطبقية، فالذي يتفوق تصبح له مكانته المتميزة دون النظر إلى خلفيته الاجتماعية، كما أن فوارق السن لا تأثير لها، فالشيخ الكبير قد يجلس مع الغلام الصغير يدرسان نفس الدرس، كما يتصدر الشاب الحدث الذي شهد له بالكفاءة.

3. **المجانية**: مراكز التعليم العتيق في غالبها لا تأخذ رسوما من منتسبيها، فالموسر من الطلبة ينفق على نفسه، والمقتر (الغريب) ينفق عليه الشيخ أو زملاؤه أو أهل الحي.

4. **الشمولية**: فهذه المدارس إلى جانب تدريسها للعلوم والمعارف، فإنها تربي الطلبة على الأخلاق الفاضلة، والاعتدال في السلوك وحسن السمت. كما تربيهم على تقاليد قومهم ومجتمعهم، فهي من هذه الناحية مصدر من

مصـــادر الحفـــاظ على الهويـــة الثقافيـــة للمجتمعـــات المحليـــة. لكـــن أهـــم مزايـــا هـــذه المـــدارس هـــو اســـتيعابها لمختلـــف القبائـــل والأعـــراق دون تمييـــز ولا تنغيـــص في تعايـــش ســـعيد، يـــربي على الأخلاق والفضائـــل، ويســـاهم في الســـلم والعافيـــة.

فـــإلى جانـــب الثمـــرة العلميـــة والمعرفيـــة الجليـــة للمـــدارس العتيقـــة، فـــإن مـــن أهـــم نتائجهـــا الهامـــة كمؤسســـة تعليميـــة هـــو الحفـــاظ على الســـلم الأهلي وتعزيـــز الاعتـــدال والوســـطية، وذلـــك مـــن خلال مناهجهـــا التقليديـــة المتفـــق عليهـــا بين المســـلمين، وطريقتهـــا البعيـــدة عـــن الأيدلوجيـــات الوافـــدة، وتركيزهـــا على العلـــم والتعليـــم، فالعلـــم والمعرفـــة يعينـــان في الغالـــب على البعـــد عـــن الغلـــو والتطـــرف، يضـــاف إلى ذلـــك أن كـــثيرا منهـــا يعنـــى بالتربيـــة الروحيـــة والتـــي تحصـــن ســـالكيها مـــن آفـــات الكراهيـــة ومخاطـــر الإرهـــاب.

إنهـــا قصّـــة نجـــاح حضـــاري متجـــدّد، أمـــدَّ المُجتمعـــات المُســـلمة بالمرجعيـــات المأذونـــة شرعـــا والمأمونـــة فكـــرا ومنهجـــا، وبالوعي الدينـــي المعتـــدل.

ثانيا: السياق المعاصر

المشاركون الأفاضل؛

لكـــن؛ مـــا هـــو واقـــع هـــذه المؤسســـات التعليميـــة اليـــوم؟ مـــا هـــي وضعيـــة المناهـــج؟ مـــا هـــي صلتهـــا بمؤسســـات التعليـــم العصرية

من جهة وبالواقع المعاصر (قضاياه ومستجداته وتعقيداته) من جهة أخرى؟

لقد شكل دخول نظام التعليم الحديث في سياق تاريخي معروف (منذ القرن السادس عشر الميلادي على تفاوت بين دول القارة، وبعضها دخله فقط في القرن التاسع عشر أو العشرين)، بداية انحسار للتعليم العتيق في ظل تغيير البيئة الاجتماعية الحاضنة له، واختلال الدورات الاقتصادية التي كانت تمده بالموارد، وعزوف نسبة من الطلبة عنه استجابة لسوق العمل الذي يستوعب بالدرجة الأولى حاملي الشهادات العصرية.

ولم يزل التفاعل قائما بين التعليم الحديث منذ دخوله القارة وبين التعليم العتيق، تنافساً في أحيان، وتغالباً في أحيان أخر، ومحاولة للتطوير الطوعي أو القسري، فنجحت محاولات، ولم تنجح أخرى، وفق عوامل سياسية واجتماعية متعددة تحكم طيف المتجمعات الإفريقية المتعددة.

ولقد نشأت مراكز التعليم العتيق في بيئة تقوم على توازن مجتمعي معين، وتضامن تقليدي، سمح لهذه المدارس أن تنمو نموا طبيعيا وذاتيا.

وعلى العكس من ذلك، تغيرت البيئة في نطاق العولمة بفعل الوسائط الإعلامية والاتصالات. كما أن التوازن الاجتماعي

الوظيفي اختل مع الوقت، وكذلك فإن التوازن التقليدي الذي كان يسمح باستيعاب أبناء المدارس العتيقة في سوق العمل لم يعد منتظما في ظل طلبات ملحة لسوق العمل على تخصصات أخرى.

على أنه ما زال لهذا التعليم العتيق وجوده وجهوده في المجتمعات الإفريقية، وما زالت نسب معتبرة من الناشئة تدرس في مدارسه إما أصالة وإما عبوراً وإما بالتوازي مع الدّراسة في المدارس العصرية، وتقدر بعض الإحصاءات نسب المنتسبين له سواء في صيغه الرسمية أو الأهلية في بعض دول غرب إفريقيا في حدود 30٪ من الناشئة الذين في سن التمدرس. وليس أدل على ذلك من وجود العشرات من طلبة هذه المدارس العتيقة من دولة غامبيا الشقيقة بيننا اليوم.

وإذا كانت هذه المراكز قد أسهمت في الماضي والحاضر القريب فيما ذكرناه من اعتدال وضمان للسلم المجتمعي، فإن الحاجة اليوم إليها أعظم.

"لكنه لكل دهر قوم والدهر منه أمسه واليوم"

ثالثاً: مستقبل التعليم العتيق

أيها السادة الأجلاء؛

واليوم، ونحن نبحث التعليم العتيق ونبحث بعثه واستدامة

إشعاعه المعرفي، نتساءل عن حاضره ومستقبله، عن: **كيف يمكن أن يستمر في أداء دوره والقيام بواجباته؟ وكيف يمكن أن يظل دعامة من دعائم السلم والعافية والسكينة؟ وكيف يمكن أن يسهم في استباب الأمن ونشر العلم؟ كيف لهذا التعليم أن يبقى مناسباً أو ملائماً في عصر الذكاء الاصطناعي وثورة التقنيات والاتصالات؟ هل يمكن أن يستفيد من هذه الأدوات لدعم وتطوير منظومته؟**

هل يمكن أن يكون مكملاً للتعليم الحديث بالاستفادة من وسائله وأساليبه وإفادته بمنهجيته الشمولية في التربية والتعليم؟ في تكامل وتعايش سعيد بين العتيق والجديد.

وأخيراً، **كيف يمكن أن يحقق التعليم العتيق وسائل استدامته من خلال تطوير أطره البشرية (تعليماً وتأهيلاً)، وموارده المالية (تحصيلاً وترشيداً)، وعلاقته بالسوق من خلال المؤسسات المستقبلة لطلبته وخريجيه تدريباً وتوظيفاً؟**

إن الإجابة على هذا الثلاثي: **الكادر البشري، والمورد المالي، والتوظيف**، هي أكبر التحديات التي تواجه استدامة هذا التعليم.

وفي هذا المقام، فلن أقدم إجابات تدعي الكمال، وإنما مقاربات على سبيل المثال:

أولا: المورد البشري

إن القائمين على التعليم العتيق حصّلوا علومهم بجهود شخصية وأسرية، في بيئات متباينة، لم يتلقوا خلال ذلك كله تدريبا في مؤسسات عصرية، ولم يخضعوا لتأهيل تربوي حديث، مما يستدعي عملاً وتَعمُّلاً، وقد يكون من المعين على ذلك التعاون مع بعض الجامعات والمعاهد والجهات العلمية العصرية؛ لإعداد دراسات استقصائية تحدد الاحتياجات التدريبية والتطويرية لأساتذة التعليم العتيق، وتقترح وسائل التأهيل والتدريب وتعقد الشراكات مع الجهات الملائمة للقيام بالبرامج والدورات اللازمة.

ثانياً: المورد المالي

وهذا المورد ضروري لمشاريع التعليم العتيق، وإن كان هذا التعليم في الأصل قائماً على التضامن الاجتماعي الطوعي، ومن خلاله كان الإنفاق على أساتذته وطلبته متحصلاً، فإن تبدل الأحوال وتغير الزمان يفرض واقعا جديدا، ويقتضي وسائل مختلفة. والتجربة التاريخية تدل على أن الدعامة الكبرى والمورد الثرّ هو **الوقف** الذي هو مؤسسة من أهم المؤسسات في التاريخ الإسلامي. فالأوقاف على تنوع مصدرها، سلطانية أو أهلية، كانت هي الرافد الأبرز لدُوُرِ العلم الكبرى في التاريخ الإسلامي. وقد تعجبون أن الأوقاف الآن في ديار الغرب تلعب الدور نفسه، فهي أهم

دعامة وأكبر رصيد للجامعات ذات الشهرة في العالم، سواء في أمريكا أو بريطانيا على سبيل المثال.

وبالإضافة للأوقاف التي هي مورد هام، هناك مورد آخر هو الزكوات، فمن العلماءِ من يقول إن المؤسسات التعليمية داخلة في سهم "**في سبيل الله**"، وهو قول القفّال وغيره من متأخري فقهاء الشافعية، وبه أفتى كثيرٌ من العلماء المتأخرين، والذي يمكن أن نقول به بلا تردد أن أساتذة وطلبة هذه المدارس أولى بالزكاة من غيرهم، إن كانوا فقراء قطعاً، وإن كانوا أغنياء على رأي، والخلاف في هذا مذكور في كتب الحنفية والمالكية كما قرره الزرقاني، ورد عليه البناني، وتعقّب ردَّ البناني الوزانيُّ. وهكذا يمكن أن نتصوّر مبادرة بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة في كل بلد لتطوير هذه الموارد المالية وحسن تدبيرها وإنفاقها.

ثالثاً: المأسسة والتوظيف

وهذه حاجة يمليها العصر وتقتضيها مصلحة المدارس والمجتمع. ومن هنا فمن الضروري أن يتوصل القائمون على مراكز التعليم العتيق مع إخوانهم في القطاعات الحكومية المعنية في كل دولة إلى صيغ قانونية موائمة تؤطر عمل هذه المراكز والمدارس وتنظمه، وتحفظ لها خصوصيتها ومزاياها. صيغاً تفتح لهذه المدارس ومنسوبيها فرص الاستفادة من

تمويلات الدولة وتسهيلاتها، وتتيح الالتحاق بالجامعات والمعاهد لطلابها وخريجيها، كما تساعد على تطوير طرق الإدارة في هذه المدارس والإشراف عليها.

وإلى جانب ذلك، ينبغي الوصول إلى صيغة تساهم في الاستفادة من خريجي هذا النوع من التعليم في سوق العمل. إما مباشرة، أو من خلال برامج تدريبية وتأهيلية مُصَممة لهم، وذلك بالتنسيق مع القطاعات المحتاجة إليهم، من قطاعات الأئمة والمؤذنين، والقضاء والتعليم، ومختلف قطاعات سوق العمل الأخرى، وجهات العمل الخاص والحر.

في سياق تنمو فيه مدارس التعليم العتيق مُوائمة بين الأصالة والمعاصرة، ومشاركة في الازدهار والتنمية، ومستمرة كوسيلة من وسائل السكينة في المجتمع والمحافظة على قيم الإسلام الحنيف، قيم التسامح والاعتدال بعيداً عن التطرف والغلو.

إننا نتطلع إلى أن يثري نقاشكم خلال أيام المؤتمر هذه المواضيع، وتخرجوا لنا بتوصيات علمية وعملية تسهم في تحقيق المراد.

أجدد شكري لفخامة الرئيس السيد محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية على رعايته

الكريمة لهذا المؤتمر، وأدعو الله أن يحفظ الأوطان، وينشر الأمن والأمان، ويصلح الأعمال، ويحقق الآمال، وأن يجعل اجتماعنا اجتماع خير وأن يكلِّله بالنجاح والتوفيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

4th EDITION
النسخة الرابعة

المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
CONFERENCE AFRICAINE POUR LA PAIX
AFRICAN CONFERENCE FOR PEACE
نواكشوط
NOUAKCHOTT

التعليم والذكاء الاصطناعي: تحدي الأخلاق

لتدارس موضوع التعليم العتيق ف
ولد الشيخ الغزواني يعلن عن ان
الرابع للمؤتمر الإفري

أعلن، فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية، اليوم الثلاثاء، عن انطلاق فعاليات الملتقى السنوي الرابع للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، في موضوع: "التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم"، تحت الرعاية السامية لفخامته، وبدعم كريم من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعرفت الجلسة الافتتاحية مشاركة فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وفخامة الرئيس

ـــــــي إفريقيا.. فخامة الرئيس محمد
ـــــــطلاق فعاليات الملتقى السنوي
ـــــــقي لتعزيز الســـلم

أدامـا بـارو، رئيـس جمهوريـة غامبيـا، وضيـف شرف الـدورة الرابعـة للمؤتمـر الإفريقـي، ومعـالي الدكتـور محمـد مختـار جمعـة، وزيـر الأوقـاف المصري، ومعـالي الدكتـور محمـد كـوني، وزيـر الشـؤون الديني لدولـة مـالي، ومعـالي العلامـة عبـد الله بـن بيـه، رئيـس المؤتمـر الإفريقـي لتعزيـز السـلم.

وأكـد فخامـة الرئيـس محمـد ولـد الشـيخ الغـزواني، أن موضـوع المؤتمـر يسـتثير في الوجـدان الموريتـاني صـدىً تاريـخ طويـل مـن الازدهـار الحضـاري والعطـاء العلمـي المتميـز، فكانـت المحاظـر،

ولا تزال، حصنا حصينا في وجه الغلو والتطرف، ومنبعا فياضا بمعاني وقيم الاعتدال والتسامح، مشددا على أن

ما يجتاح القارة الإفريقية، والعالم عموما، من عنف وإرهاب وحروب مدمرة، يؤكد حاجتنا الماسة ومسؤوليتنا الجماعية بخصوص التخلص النهائي من العنف والإرهاب والنزعات العرقية الهدامة، وهو ما يتطلب نشر قيم التسامح والسلم والاعتدال، من خلال رافد التعليم العتيق.

وألقى معالي العلامة عبد الله بن بيه، الكلمة التأطيرية للملتقى، مؤكدا أن نسخة هذه السنة محطة جديدة على

دروب السلم، التي سلكها المؤتمر الإفريقي في بحثه الدائم عن أسباب الوئام والأمن، والعافية والسكينة، مشيرا

إلى أن اختيار موضوع هذه السنة جاء ضمن بحثنا عن معززات السلام وأسباب الوئام، من خلال تناول أحد أهم مرتكزات تعزيز السلم، وهو مرتكز التعليم التربية.

وأشار معالي الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إلى أهمية الدمج بين التعليم العتيق والحديث، مؤكدًا ضرورة نشر صحيح العلم الشرعي؛ لتمهيد طريق السلم، وإدراك أن السلم هو الأصل، وأن الحرب استثناء

من قاعدة السلم لظروفها، وبقواعدها وضوابطها، فواجب الوقت على علماء الأمة هو توحيد الصف الوطني وإحلال السلم المجتمعي في الأمة والدول والأوطان.

وقال معالي الدكتور محمد كوني، وزير الشؤون الديني لدولة مالي، إن التعليم العتيق هو ما يعيد للدارس هويته الحقيقية، وأصالته العلمية، وثباته على العلم الرصين، معتبرا أن الدين الإسلامي، تعاليمَ وتعليمًا هي صمام الأمان من الفتن والغلو والتطرف والجهل، وهي منبر السلام والمحبة والوئام.

حضر الجلسة الافتتاحية جمع غفير من صناع القرار الإفريقي والعالمي من السادة الوزراء والسفراء والعلماء والمشايخ والمفكرين والباحثين، والأكاديميين والخبراء، وغيرهم من المهتمين بقضايا التعليم عموما، والتعليم العتيق خصوصا، إيمانا منهم بالدور الذي تلعبه المنظومة التعليمية والتربوية في تعزيز السلم ونبذ التطرف والغلو بما يخدم روابط الأخوة الإفريقية والإنسانية؛ بغية مناقشة الجذور المعرفية والجسور التواصلية للتعليم العتيق في إفريقيا، ورسائله ومناهجه في تعزيز السلم ومواجهة التطرف، ثم تحديات وفرص التعليم العتيق في السياق المعاصر، وبحث أفق التعاون والتكامل مع التعليم الحديث.

ويتزامن التئام المؤتمر هذا العام مع قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، إدراجَ **المحظرة الموريتانية** ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، نظرا لدورها البارز في ترسيخ قيم العلم والسلم، وإشاعة مبادئ الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح للدين.

في افتتاحية النسخة الرابعة للمؤتـــــــ

الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني يسلم جائـ

الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني يسلم جائزة تعزيز السلم في إفريقيا للرئيس أداما بارو

سلم فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، جائزة تعزيز السلم في إفريقيا لسنة 2024، لفخامة الرئيس أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا؛ تقديرا لمجهوداته القيمة المقدرة لخدمة قضايا السلام، ومبادراته لمساعدة الأقليات المسلمة بميانمار، بتنسيق مع منظمة التعاون

ـــــــمر الإفريقي لتعزيز السلم بانواكشوط

ـــــزة تعزيز السلم في إفريقيا للرئيس أداما بارو

الإسلامـــي، ضمـــن الجهـــود الأمميـــة لإحلال الســـلم بالمنطقـــة.

وعبر فخامـــة الرئيـــس أدامـــا بـــارو، رئيـــس جمهوريـــة غامبيـــا، عـــن ســـعادته البالغـــة لحصولـــه على جائـــزة إفريقيـــا للســـلم، منوهـــا بـــروح الأخوة التـــي تجمـــع شـــعوب إفريقيـــا، وهـــو مـــا يمكـــن مـــن الـــسير قدمـــا بقارتنـــا نحـــو التنميـــة والتقـــدم والرخـــاء، والقـــدرة على الصمـــود بالكرامـــة الإنســـانية واســـتقرار الأوطـــان الإفريقيـــة، وتحقيـــق الســـلم المســـتدام وتعزيـــز التنميـــة الاقتصاديـــة، وتمـــكين الجميـــع مـــن العيـــش بـــسلام وازدهـــار.

وتـــأتي هـــذه الجائـــزة على في مســـتهل فعاليـــات الملتقـــى الســـنوي الرابـــع للمؤتمـــر الإفريقـــي لتعزيـــز الســـلم، بالعاصمـــة الموريتانيـــة نواكشـــوط، في موضـــوع: "**التعليـــم العتيـــق في إفريقيـــا: العلـــم والســـلم**"، تحـــت الرعايـــة الســـامية لفخامـــة الرئيـــس الســـيد محمـــد ولـــد الشـــيخ الغـــزواني، رئيـــس الجمهوريـــة، وبدعـــم كريـــم مـــن دولـــة الإمـــارات العربيـــة المتحـــدة، وذلـــك أيـــام: 09-10-11 مـــن الشـــهر الجاري.

4th EDITION
النسخة الرابعة
المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
نواكشوط
NOUAKCHOTT
CONFERENCE AFRICAINE POUR LA PAIX
AFRICAN CONFERENCE FOR PEACE
برنامج
الملتقى الرابع للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
التعليم العتيق في إفريقيا: العِلْم و السِّلْم
نواكشوط، يناير 9-11-2024
NOUAKCHOTT January 9th-11th

الثلاثاء 9 يناير 2024
9
13:00 - 10:00
الجلسة الافتتاحية
القرآن الكريم
النشيد الوطني
معالي العلامة عبدالله بن بيّه
رئيس منتدى أبوظبي للسلم
معالي الدكتور محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف - جمهورية مصر العربية
كلمة الوفود المشاركة:
معالي الدكتور عبد الله بوصوف
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج
معالي الدكتور محمد كونى
وزير الشئون الدينية - مالي
فخامة السيد
محمد ولد الشيخ الغزواني
رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية
فخامة الرئيس
آداما بارو
رئيس جمهورية غامبيا
عرض فيديو قصير عن المؤتمر
حفل تسليم "جائزة تعزيز السلم في إفريقيا"
استراحة الغداء

الثلاثاء 9 يناير 2024

16:30 - 15:30

الجلسة 1: التعليم العتيق في إفريقيا جذور المعرفة وجسور التواصل

رئيس الجلسة: فضيلة الدكتور السيد ولد اباه
أستاذ بجامعة نواكشوط

فضيلة الدكتور الصحبي بن منصور - تونس
"تاريخ الزيتونة العريق وتجربتها الغنية"

فضيلة الدكتور أحمد ممدوح - مصر
"الأزهر الشريف منارة العلم ومباءة السلم"

فضيلة الدكتور محمدو ولد حظانا - موريتانيا
"تاريخ المحظرة الموريتانية وتجربتها الغنية"

فضيلة الشيخ طاهر فال - السنغال
"مدرسة بير وتاريخ التعليم العتيق في السنغال"

استراحة

الثلاثاء 9 يناير 2024

18:15-16:45

الجلسة 2: دور التعليم العتيق في توفير الأمن الفكري ومكافحة التطرف.

رئيس الجلسة: معالي الشيخ عثمان بن الشيخ أحمد أبي المعالي

كلمة رئيسية 2 :

معالي الشيخ عبد الأحد مباكى
وزير مستشار لرئيس الجمهورية - السنغال

فضيلة الشيخ أحمد ولد النيني - موريتانيا
دور المحظرة الموريتانية في نشر السلم والفكر المعتدل

فضيلة الشيخ الإمام محمود ديكو- مالي
دور التعليم العتيق في نشر قيم السلم والاعتدال

فضيلة الشيخ أحمد النور الحلو- تشاد
دور الخلاوي ومجالس العلم في نشر قيم السلم والوسطية والاعتدال

فضيلة البروفيسور الجيلالي المريني - المغرب
دور القرويين وعلماء المغرب في نشر قيم السلم والوسطية والاعتدال

الأربعاء 10 يناير 2024

10:00 - 09:00

الجلسة 3: دور التعليم العتيق في صناعة السلم الأهلي.

رئيس الجلسة: فضيلة الشيخ عبد الله ولد اعل سالم

كلمة رئيسية 3 :

معالي الدكتور جاك سيستن دينكارا

وزير التهذيب الوطني ومحو الأمية وتعزيز اللغات الوطنية

سعادة الدكتور إسلم ولد سيد المصطف - موريتانيا

دور المحاظر الموريتانية في ترسيخ السلم الأهلي

فضيلة الشيخ محمود بكري - الكاميرون

دور التعليم العتيق في إصلاح ذات البين وترسيخ السلم الأهلي

سعادة البروفيسور عادل حسن حمزة - السودان

دور التعليم العتيق في إصلاح ذات البين وترسيخ السلم الأهلي

فضيلة الشيخ عبد الله ريس - المغرب

دور علماء سوس في إصلاح ذات البين وترسيخ السلم الأهلي

استراحة

الأربعاء 10يناير 2024

13:00 - 11:30

الجلسة 4: التعليم العتيق وسياق الدولة الوطنية.

رئيس الجلسة: فضيلة السيد يعقوب ولد داداه

كلمة رئيسية 4 :

سماحة الشيخ حجي إبراهيم توفا
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - إثيوبيا

سعادة الدكتور عارف النايض - ليبيا
دور التعليم العتيق في إطار الدولة الوطنية المعاصرة

فضيلة الدكتور أبكر ولر - تشاد
دور التعليم العتيق في إطار الدولة الوطنية المعاصرة

فضيلة الدكتورة آمنة جالو - غينيا
دور التعليم العتيق في إطار الدولة الوطنية

فضيلة الدكتور إبراهيم مقري - نيجيريا
دور التعليم العتيق في إطار الدولة الوطنية المعاصرة

فضيلة الأستاذ أبو بكر ولد أحمد - موريتانيا
تجربة تطوير المحظرة في إطار الدولة الوطنية

10
الأربعاء 10يناير 2024
11:15 - 10:00
قمة المرأة والشباب: التحصين والتمكين
برعاية السيدة الأولى
مريم منت محمد فاضل ولد الداه
بمشاركة السيدة الأولى
الغامبية فاطمة با - بارو
سعادة السفير الشيخ المحفوظ بن بيه
الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلم
معالي السيدة صفية منت انتهاه
وزيرة العمل الإجتماعي والطفولة والأسرة
معالي السيدة إليزابيت شريف
وزيرة التربية والتعليم - النيجر
سعادة الأستاذة الدكتورة نورة بنت زيد الرشود
المديرة التنفيذية للهيئة الدائمة لحقوق الإنسان
التابعة لمنظمة التعاون الاسلامي
سعادة السيدة ماما شمسة
سعادة الأستاذة نداتى آفير دينق
محامية وعضو مجلس المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم
سعادة الدكتور مصطفى سيريتش
سعادة السيد جان كريستوف بوسيل
سعادة النائب حديجة عبد الله وان
سعادة السيدة خدجونة لخليفة
الأستاذة ميمونه با
فائزة بقمة الشباب الناشطين لسنة 2023

10
الأربعاء 10 يناير 2024
16:30 - 15:15
الجلسة 5: التعليم العتيق في سياق العولمة
رئيس الجلسة: فضيلة الشيخ الطالب خيار بن ماميننا
كلمة رئيسية 5:
سماحة الشيخ الدكتور أبو بكر دكورى
رئيس علماء بوركينا فاسو - بوركينا فاسو
معالي البروفيسور عيسى علي بانتامي - نيجيريا
التعليم العتيق وتحديات العولمة
فضيلة الدكتور زكريا ولد أحمد سالم - موريتانيا
دور علماء المحظرة الموريتانية في إطار العولمة
فضيلة الدكتور حامد جاه - السنغال
التعليم الديني وتحديات العولمة
فضيلة الدكتور محند امشنان - الجزائر
دور التعليم العتيق ومجالس العلم في إطار العولمة
فضيلة الدكتور عبد الله صو - موريتانيا
مناهج التنشئة التقليدية في مواجهة العولمة
فضيلة الدكتور أريك جوفروا - فرنسا
التعليم الديني وتحديات العولمة
استراحة صلاة العصر

الأربعاء 10يناير 2024

10

18:00 - 16:46

الجلسة 6: التعليم العتيق والتعليم الحديث نحو التعاون والتكامل

رئيس الجلسة: الدكتور محمدو ولد لمرابط ولد الجيد

كلمة رئيسية 6 :

سعادة المستشار جبرين سعيد عمه
مستشار رئيس جمهورية التشاد

سعادة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف بوعزيزي - تونس
الزيتونة من الجامع إلى الجامعة

فضيلة الدكتور سام بوسو عبد الرحمن - السنغال
تجربة جامعة الشيخ أحمد الخديم في تطوير التعليم العتيق

سعادة الدكتور فريد الباشا - المغرب
جامعة محمد الخامس ومستقبل التعليم في إفريقيا

فضيلة الدكتور موسى فاديغا - ساحل العاج
التعليم العتيق والتعليم الحديث نحو التعاون والتكامل

سعادة البروفيسور محمد عثمان الخشت - مصر
جامعة القاهرة ومستقبل التعليم في إفريقيا

فضيلة الدكتور عبد المهيمن محمد الأمين - النيجر
التعليم العتيق والتعليم الحديث نحو التعاون والتكامل

الخميس 11 يناير 2024

10:30 - 09:00

الورشة الأولى:
التعليم العتيق ومعضلة الاستدامة

مدير الورشة: معالي السيد بارو عبد الله

معالي الدكتور حامد الغابد - النيجر
التعليم العتيق ومعضلة الاستدامة

فضيلة الدكتور أحمد المسلماني - مصر
إشكالية التعليم الديني وتحديات الشفافية والاستدامة

فضيلة الشيخ خالد سانا - بوركينافاسو
الزكاة ودورها في استدامة التعليم العتيق

فضيلة الدكتور فولبير نغودجي - تشاد
التعليم العتيق ومعضلة الاستدامة

فضيلة الشيخ موسى صار - موريتانيا
دور الوقف في استدامة التعليم العتيق

الخميس 11 يناير 2024

10:30 - 09:00

الورشة الثانية:

نماذج ملهمة تنير دروب السلام

مدير الورشة: فضيلة الدكتور الشيخ ولد الزين

فضيلة الدكتور محمود الزبير - مالي

من المحظرة إلى السربون: رحلة طالب إفريقي

فضيلة الشيخ أبوبكر محمود با - موريتانيا

مدارس الفلاح للغة العربية والهوية الإفريقية

فضيلة الشيخ محمد فاضل ولد محمد الأمين - موريتانيا

رؤية حول تجربة التعليم العتيق: معهد ابن عباس نموذجا

فضيلة الدكتور مولاي عبد القادر ولد مولاي إدريس - موريتانيا

دور التعليم العتيق في تطوير الجامعات (دراسة ميدانية)

استراحة شاي

11
الخميس 11 يناير 2024
12:00 - 10:45
الجلسة 7: التعليم والذكاء الاصطناعي: تحدي الأخلاق
رئيس الجلسة : الدكتور محمد السنوسي
معالي السيد محمد عبد الله لولي
وزير التحول الرقمي والابتكار وعصرنة الإدارة
سعادة السفير الشيخ المحفوظ بن بيه
الأمين العام لمنتدى أبوظبي للسلم
معالي السيد عمر سلطان العلماء
وزير الدولة للذكاء الاصطناعي - الإمارات العربية المتحدة
معالي البروفسور محمد كاه
السفير المندوب الدائم لغامبيا في مكتب الأمم المتحدة بجنيف
سعادة السيد صام كوتس
مدير لجنة الذكاء الاصطناعي والإيمان - المملكة المتحدة

الخميس11 يناير 2024

18:30 - 17:00

- حفل الختام
- الكلمة الرسمية لختام فعاليات المؤتمر
- قراءة البيان الختامي

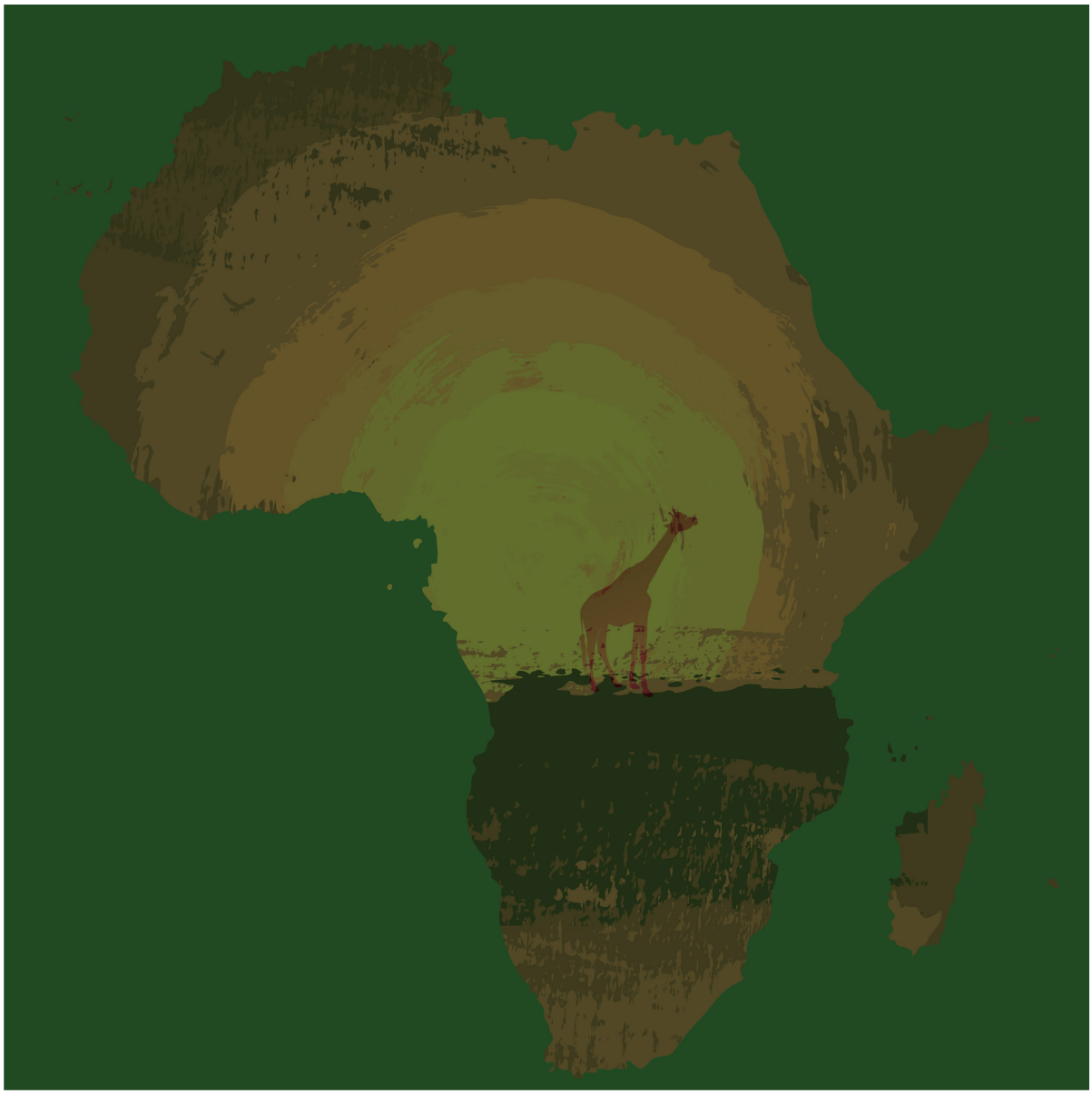

الملتقـــى الرابـــــــع
للمؤتمر الافريقي لتعزيز السلم

التعليم العتيق في إفريقيا: العِلْم و السِّلْم

نواكشوط، يناير 9-11-2024

NOUAKCHOTT January 9th-11th, 2024

التغطية الإعلامية
الدولية لفعاليات المؤتمر

وكالة أنباء الإمارات-وام
EMIRATES NEWS AGENCY-WAM

نواكشوط.. الملتقى الرابع للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم يكرم رئيس غامبيا بجائزة السلم

الخميس، 11 يناير 2024 11:16 م • دقيقتين قراءة

1 / 16

+A

شارك

- نواكشوط في 11 يناير/ وام / أنطلقت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط فعاليات الملتقى السنوي الرابع للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم ، حول موضوع "التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم"، والتي تقام تحت رعاية فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، وبحضور طيف واسع من القادة والعلماء والمؤثرين في إفريقيا.

وشارك في الجلسة الافتتاحية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، والرئيس آدام بارو، رئيس جمهورية غامبيا، ضيف شرف هذه الدورة، ومعالي العلامة عبد الله بن بيه، رئيس المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، ومعالي الدكتور محمد المختار جمعة، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المصري، ومعالي الدكتور محمد كوني، وزير الشؤون الديني لدولة مالي.

- وأكد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، أن ما يجتاح القارة الإفريقية والعالم عموما؛ من عنف وإرهاب وحروب مدمرة، ليؤكد حاجتنا الماسة ومسؤوليتنا الجماعية بخصوص التخلص النهائي من العنف والإرهاب والنزعات العرقية الهدامة وهو ما يتطلب نشر قيم التسامح والسلم والاعتدال، كما يعمل على ذلك التعليم العتيق.

من جانبه أكد معالي العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، في كلمته ، أن ملتقى هذا العام هو محطة جديدة على دروب السلم، التي سلكها المؤتمر الإفريقي في بحثه الدائم عن أسباب الوئام والأمن، والعافية والسكينة، مشيرا إلى أن اختيار هذا الموضوع جاء ضمن بحثنا عن معززات السلام وأسباب الوئام من خلال تناول أحد أهم مرتكزات تعزيز السلم، وهو مرتكز التعليم التربية.

ومن جانبه أشار معالي الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، إلى أهمية الدمج بين التعليم العتيق والحديث، مشددا على ضرورة تحقق صحيح العلم الشرعي، لتمهيد طريق السلم، وإدراك أن السلم هو الأصل وأن الحرب استثناء من قاعدة السلم لظروفها وبقواعدها وضوابطها، فواجب الوقت على علماء الأمة هو توحيد الصف الوطني وإحلال السلم المجتمعي في الأمة والدول والأوطان.

وقال معالي الدكتور محمد كوني، وزير الشؤون الديني لدولة مالي، إن التعليم العتيق هو ما يعيد للدارس هويته الحقيقية وأصالته العلمية وثباته على العلم الرصين. معتبرا أن الدين الإسلامي، تعاليم وتعليما هي صمام الأمان من الفتن والغلو التطرف والجهل، وهي منبر السلام والمحبة والوئام.

وشهدت جلسة افتتاح المؤتمر تسليم جائزة السلم في إفريقيا لهذا العام لفخامة الرئيس أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا، تكريماً لجهوده وجمهورية غامبيا المشهود في نشر السلم الإقليمي والدولي والنجاح الذي حققه في ترسيخ قيم التعايش السعيد داخل المجتمع بمختلف أعراقه.

- ويناقش الملتقى على مدار ثلاثة أيام الجذور المعرفية والجسور التواصلية للتعليم العتيق في إفريقيا، ورسائله ومناهجه في تعزيز السلم ومواجهة التطرف، ثم تحديات وفرص التعليم العتيق في السياق المعاصر، وبحث أفق التعاون والتكامل مع التعليم الحديث.

الشروق
تابعونا على
إشترك في الشروق
البحث في الموقع
الأحد 21 جانفي 2024 19:02 | اتصل بنا

في المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم: التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم

صدر هذا المقال بالنسخة الورقية للشروق - تاريخ النشر : 2024/01/16

بقلم: الدكتور الصحي بن منصور عاش رجال التربية والتعليم في مختلف البلدان الإفريقية خلال الأسبوع المنقضي (من 9 إلى 11 جانفي 2024) على إيقاع الدورة الرابعة للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم التي انعقدت هذه السنة تحت شعار "التعليم العتيق بإفريقيا: العلم والسلم" وذلك بالعاصمة الموريتانية نواكشوط. وقد توزعت المحاضرات المقدمة في الغرض ...

المصري اليوم
عدد اليوم
ابحث فى المصرى اليوم
EGYPT INDEPENDENT

«التعليم العتيق في إفريقيا».. انطلاق فعاليات الملتقى الدولي الـ4 لـ«المؤتمر الإفريقي» 9 يناير

السبت 16-12-2023 11:41 | كتب: سوزان عاطف |

أعلن المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم عقد ملتقاه الدولي الرابع، بالشراكة مع الحكومة الموريتانية في العاصمة نواكشوط خلال الفترة من 9 إلى 11 يناير القادم، تحت رعاية الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني؛ وبرئاسة الشيخ عبدالله بن بيه، رئيس منتدى أبوظبي للسلم.

Conférence africaine pour la Paix à Nouakchott: du rôle de l'éducation traditionnelle contre l'extrémisme religieux

La 4e édition de la Conférence africaine pour la Paix s'est ouverte le 9 janvier à Nouakchott, en Mauritanie. Le but de cette initiative émirienne du forum d'Abou Dhabi pour la paix est de promouvoir une approche religieuse dans la résolution des conflits dans la région, notamment au Sahel et elle a pour thème cette année l'éducation traditionnelle et son rôle dans la lutte contre l'extrémisme.

Publié le : 10/01/2024 - 11:02 2 mn

Palais des Congrès de Nouakchott, en Mauritanie (juillet 2023). AFP - MARCO LONGARI

FATSHIMETRIE
LE BLOG DU CITOYEN

LES DÉFIS | INTERNATIONALE | POLITIQUE | ECONOMIE | SOCIOCULTUREL | TECHNOLOGIE | ÉCOLOGIE | LÉGAL

"L'éducation traditionnelle au cœur des discussions pour la paix en Afrique lors de la 4e édition de la Conférence africaine"

HOME | INTERNATIONALE | "L'ÉDUCATION TRADITIONNELLE AU CŒUR DES DISCUSSIONS POUR LA PAIX EN AFRIQUE LORS DE LA 4e ÉDITION DE LA CONFÉRENCE AFRICAINE"

Conférence africaine pour la Paix à Nouakchott: du rôle de l'éducation traditionnelle contre l'extrémisme religieux

Conférence africaine pour la Paix à Nouakchott: du rôle de l'éducation traditionnelle contre l'extrémisme religieux

10 janvier 2024 à 11:02 - RFI AFRIQUE

#contre

La 4e édition de la Conférence africaine pour la Paix s'est ouverte le 9 janvier à Nouakchott, en Mauritanie. Le but de cette initiative émirienne du forum d'Abou Dhabi pour la paix est de promouvoir une approche religieuse dans la résolution des conflits dans la région, notamment au Sahel et elle a pour thème cette année l'éducation traditionnelle et son rôle dans la lutte contre l'extrémisme.

sky news عربية

انطلقت فعاليات المؤتمر في نواكشوط

قال الرئيس الموريتاني، محمد ولد الغزواني، خلال فعاليات المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، إن اجتياح الإرهاب للقارة الإفريقية والعالم عموما، يؤكد الحاجة الماسة والمسؤولية الجماعية بخصوص ضرورة التخلص نهائيا من العنف والنزاعات العرقية الهدامة من خلال نشر قيم العدل والتسامح والاعتدال.

وأضاف أن "موضوع هذه النسخة الرابعة من المؤتمر وهو "التعليم العتيق في إفريقيا: العلم والسلم"، ليستثير في وجدان المجتمع الموريتاني، صدى تاريخ طويل من الازدهار الحضاري، والعطاء العلمي المتميز".

وأكمل: "إن إدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مؤخرا، المحظرة الموريتانية ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، لدليل ناصع، على أهمية التعليم الأصلي، ودوره البارز في تكريس القيم الإنسانية الجامعة، من تسامح واعتدال وأمن وسلام".

وتابع الرئيس الموريتاني قائلا: "إدراكا منّا للمنزلة الكبرى والمكانة المتفردة للتعليم العتيق الذي تمثّله المحظرة صاحبَة المنّة الحضارية الكبرى على هذه البلاد، حرصنا على صون وتعزيز نظامنا المحظري، وتحديثه، ليلائم متطلبات العصر الحديث، مع الحفاظ على نبل ونقاء قيمه وأهدافه".

وانطلقت، الثلاثاء، في العاصمة الموريتانية نواكشوط فعاليات المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم بحضور مسؤولي الدول والعلماء والشباب والمرأة.

وجرى مناقشة قضايا السلم والعيش المشترك وقيم التضامن بين الشعوب، انطلاقا من قضية التعليم العتيق والتعليم الحديث في إفريقيا، باعتبارهما الوسيلة لغرس ثقافة التسامح ونبذ ثقافة العنف.

وكالة الأيام الإخبارية
ayam.net

رئيس الجمهورية يشرف على افتتاح المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم (صور)

ثلاثاء, 09/01/2024 - 17:31

أشرف رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، اليوم الثلاثاء في انواكشوط بالمركز الدولي للمؤتمرات "المرابطون"، على افتتاح أعمال المؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم في دورته الرابعة، تحت شعار:" التعليم العتيق في إفريقيا: العِلْم و السِّلْم".

وقد عبر رئيس الجمهورية في كلمته بالمناسبة، عن ترحيبه بالسيد آداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا، وتقديره، لحضوره النسخة الرابعة من هذا المؤتمر ، مقدما الشكر لسماحة الشيخ العلامة عبد الله بن بيه، رئيس منتدى أبو ظبي للسلم، معتبرا أنه سخر غزير علمه، وعميق فهمه، للتحديات المعاصرة، لصالح نشر ثقافة السلام والإخاء والاعتدال.

واعتبر رئيس الجمهورية أن موضوع هذه النسخة يستثير في وجدان المجتمع الموريتاني صدى تاريخ طويل من الازدهار الحضاري، والعطاء العلمي المتميز.

وأشاد رئيس الجمهورية بإدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، للمحظرة الموريتانية ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، معتبرا أن تلك الخطوة تبين أهمية التعليم الأصلي، ودوره البارز في تكريس القيم الإنسانية الجامعة، من تسامح واعتدال وأمن وسلام، مضيفا أن التعليم في القارة الافريقية يتساوى فيه الجميع، في إطار من مطلق المساواة، مهما اختلفت الأعراق، وتباينت الهويات الحضارية.

مبادرة مشتركة بين الحكومة الموريتانية ومنتدى أبوظبي للسلم

أول مؤتمر إفريقي يجمع مسؤولي الدول والعلماء والشباب على طاولة واحدة